



الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابل اءسادق ةملك

يكئالملا ريشبئل ةالص يف

2022 رياربف / طابش 6 دءال موي

سرطب سيءقلا ةءاس يف

[Multimedia]

آبها الإءوة والأءوات الأعزآاء، صباح الءير!

يأءذنا إنءيل لئورءبآا الءوم إلى شواطئ بءيرة الءليل. ءءمءء الءموء ءول يسوع ببما كان بعض الصيآيين المءبطيين، بمن فيهم سمعان بطرس، يغسلون شباكهم بعء ليلة صيء غير موفقة. وركب يسوع سفينة سمعان بالءءءيء، ءمء ءعاه إلى أن يسير في عرض البءيرة ويرمي الشباك مرة أخرى (لوقا 5، 1-4). لئوءف عند هءين الفءلين اللذين قام بهما يسوع: الفءل الأول ركب السفينة، والءاني ءعاه إلى أن يسير في عرض البءيرة. كانت ليلة غير موفقة، لا سمك، لكن سمعان وءق وسار في عرض البءيرة.

أولآا، ركب يسوع سفينة سمعان. ليفعل ماذا؟ ليعلم. طلب تلك السفينة بالءءءيء، الءي لم تكن مليئة بالسماك، بل رجعت إلى الشاطئ فارغة، بعء ليلة من التعب وءيبة الأمل. إنها صورة ءميلة لنا أيضاً. سفينة ءياتنا ءءار كل يوم شواطئ بئنا لئءءل بءار أنشطءنا الءوميّة، ونءاول كل يوم أن "نصطاء في عرض البءر"، وأن نئمى أءلامنا، وأن نءقق مءاربءنا، وأن نعيش الحب في علاءاتنا. ولكئنا نعيش ءالبآا، مءل بطرس، "ليلة الشباك الفارغة" - ليلة الشباك الفارغة - ، وءيبة الأمل بعء ءهوءنا الكءيرة، من ءون أن نرى الءئائ المرءوة فنقول كما قال سمعان: "ءعبنا طوال الليل ولم نضب شيئآ" (آية 5). كم مرة نبقى نحن أيضاً مع إءساسنا بالهزيمة، ببما ءئشأ في قلوبنا ءيبة الأمل والمرارة. سوسءان ءطيرءان للءاية.

ماذا فعل ءبئذ الرب يسوع؟ إنه يءءار أن يركب سفينءنا بالءءءيء. ومنها يريد أن يعلن الإنءيل. تلك السفينة الفارغة بالءءءيء، والءي هي رمز ءءم قءرءنا، ءصبح "كرسي" يسوع، والمبئر الءي منه يعلن الءلمة. الرب يسوع يءب أن يفعل هءا - الرب يسوع هو إله المءاءئات والعءائب بالمءاءآت -: أن يركب سفينة ءياتنا عئءما لا يكون لءبنا ما نءءمه له، وأن يءءل فراءاءنا وبملاءها بءضوره، وأن بئءءم فقرنا ليعلى عناه، وبؤسنا ليعلى رءمءه. لئءءر هءا: الله لا يريد سفينة سياءية، بل ءكفيه سفينة فقيرة "مفككة"، المهم أن نستقبله فيها. قول نعم، وأن نستقبله، ولا يهم في أي

بهذه الطريقة أعاد الربّ يسوع الثقة إلى بطرس. ركب سفينته، وبعد أن أنهى كلامه قال له: "سير في العرّض" (آية 4). لم يكن الوقت مناسباً للصيد، كان في وسط النهار، لكن بطرس وثق بيسوع. لم يعتمد على استراتيجيات الصيادين، التي كان يعرفها بطرس جيداً، بل ارتكز على كلّ ما هو جديد في يسوع. تلك الدهشة هي التي دفعتة ليفعل ما قاله له يسوع. وهكذا أيضاً بالنسبة لنا: إن استضعنا الربّ يسوع في سفينتنا، يمكننا أن نسير في عرّض البحر. يمكننا أن نبحر مع يسوع في بحر الحياة من دون خوف، ومن دون أن نقع في خيبة أمل عندما لا نصطاد شيئاً، ومن دون أن نستسلم لفكرة "لم يعد هناك شيء نفعله". دائماً، في الحياة الشخصية وفي الكنيسة والمجتمع، هناك دائماً شيء جميل وشجاع يمكننا أن نفعله. يمكننا دائماً أن نبدأ من جديد، ويدعونا الربّ يسوع دائماً إلى أن نراجع أنفسنا لأنه يفتح أمامنا إمكانيات جديدة. لنقبل الدعوة: ولنطرد التشاؤم وعدم الثقة ولنسير في عرّض البحر مع يسوع! سفينتنا الصغيرة الفارغة أيضاً ستشهد صيداً عجباً.

لنصلّ ولنسال مريم العذراء، التي لم يستقبل أحدٌ مثلها الربّ يسوع في سفينة حياته، لتشجّعنا وتشفّع لنا.

صلاة التبشير الملائكي

بعد صلاة التبشير الملائكي

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء!

اليوم هو اليوم العالمي لمناهضة بتر الأعضاء التناسلية الأنثوية. هناك حوالي ثلاثة ملايين فتاة يخضعن لهذه الجراحة كلّ سنة، وغالباً في ظروف خطيرة جداً على صحتهم. هذه الممارسة المنتشرة للأسف في مناطق مختلفة من العالم، تهين كرامة المرأة وتعتدي بشكل خطير على تمام سلامتها الجسدية.

يوم الثلاثاء المقبل هو تذكّار القديسة جوزيبينا بخيتا Giuseppina Bakhita، وسيحتفل باليوم العالمي للصلاة والتأمل لمناهضة الاتجار بالبشر. هذا جرح عميق، سببه البحث المخجل عن المصالح الاقتصادية دون أي احترام للإنسان. العديد من الفتيات - نراهم في الشوارع - وهنّ غير أحرار، بل عبيد لتجار البشر، الذين يرسلونهن إلى العمل، وإذا لم يجلبن المال، يضربوهن. يحدث هذا اليوم في مدنتنا. لنفكر في الأمر بجديّة.

أمام هذه الآفات الإنسانية، أعبر عن ألمي وأحث أصحاب المسؤولية للتصرف بحسم لمنع كلّ من الاستغلال، والممارسات المهينة التي تحل بالنساء والبنات الصغار بشكل خاص.

يحتفل اليوم في إيطاليا أيضاً بيوم الحياة تحت عنوان "المحافظة على كلّ حياة". هذا النداء صالح للجميع، ولا سيّما لفئة الأضعفين: الكبار في السن، والمرضى، وحتى الأطفال الذين يُمنعون من الولادة. أنضم إلى الأساقفة الإيطاليين في الترويج لثقافة الحياة رداً على منطق الإقصاء وعلاجاً للانحدار الديموغرافي. يجب دائماً المحافظة على كلّ حياة!

لقد اعتدنا أن نرى، ونقرأ في وسائل الإعلام، الأمور الكثيرة السيئة، والأخبار السيئة، والحوادث، والاغتيالات... أمور كثيرة. لكن اليوم أودّ أن أذكر أمرين جميلين. الأول، في المغرب، حيث تشبث شعب بأسره لإنقاذ الطفل ريان. كان كلّ الناس هناك يعملون لإنقاذ الطفل! لقد أعطوه كلّ ما لديهم. للأسف لم يتوفّقوا في ذلك. لكن هذا المثال - اليوم كنت أقرأ في صحيفة الـ Messaggero - تلك الصور الفوتوغرافية لشعب، هناك، ينتظر لإنقاذ طفل... شكراً لهذا الشعب وعلى هذه الشهادة!

والأمر الآخر حدث هنا في إيطاليا ولم يظهر في الصحف. في مونفيراتو: يوحنا، وهو مهاجر من غانا يبلغ من العمر 25 عاماً، حتى يصل إلى هنا عانى من كلّ ما يعانيه العديد من المهاجرين، واستقر في نهاية المطاف في مونفيراتو، وبدأ يعمل، ليصنع مستقبله، في مصنع خمر. ثم أصيب بسرطان رهيب، وهو يحتضر. وعندما قالوا له الحقيقة، وسألوه: ما

وأتمنى لكم جميعاً أحداً مباركاً. من فضلكم، لا تنسوا أن تصلوا من أجلي. غداً هنيئاً وإلى اللقاء!

2022 ناكيتافلا ةرضاح - ةظوفحم قوقحلا عيمج ©

Copyright © Dicastero per la Comunicazione - Libreria Editrice Vaticana